أدب الطفل (خصائصه وأهدافه) أ. سناء بوختاش

1/10/2017

أدب الطفل (خصائصه وأهدافه)

سناء بوختاش (باحثة في طور الدكتوراه)/ أستاذة مؤقتة في جامعة بسكرة

قسم اللّغة العربيّة وآدابها / مخبر تحليل الخطاب جامعة تيزي وزو/ الجزائر

البريد الإلكتروني: sanasena40@gmail.com

يعدّ أدب الأطفال من الأنواع الأدبيّة القديمة، لكن لم يشهد بروزا فعليّا وتنظيريّا إلاّ في العصر الحديث، من قبل الكثير من الأدباء والنّقاد في الدّول الغربيّة والدّول العربيّة، وأدب الأطفال كما يعرّفه أحدهم «هو أحد الأنواع الأدبيّة المتجدّدة في أدب سائر اللّغات الإنسانيّة»[1]. إنّه أدب جديد ظهر في كلّ اللّغات الإنسانيّة والآداب العالميّة، يتّصف بالفنيّة والإثارة. يعكس الحياة الخارجيّة للأطفال، ويكتب بأسلوب وبلغة بسيطة يفهمها الأطفال. بناء على ذلك نطرح إشكالا في غاية الأهمية هو: ما هو أدب الطفل؟ وما هي خصائصه؟ وما الهدف منه؟.

1/ أدب الطفل: هو جزء أو نوع من الأدب يقدّم للأطفال ويراعي فيه مستوى إدراكهم، وقدرة استيعابهم، ويكون ذلك في جميع الأنواع الأدبيّة التي تكتب لهم، من قصص ومسرحيّات وأشعار، ويعرّفه نعمان الهيتي على أنّه «عرض للحياة من خلال تصوير وتعبير متميّزين»[2]. فأدب الأطفال هو كل ما يكتب لفئة الأطفال والشباب من مواضيع تجذبهم وتحظى باهتمامهم، ويتم وضعها في الأماكن المخصّصة لهم كالأقسام والمكتبات، ضمن المصنّفات التي تعنيهم وتعنى بانشغالاتهم.

إذن هو أدب لم يكتب لجميع فئات المجتمع، بل اختص بفئة معيّنة هي فئة الأطفال، منذ المراحل الأولى من حياتهم، حتّى مرحلة المراهقة، فهذه الفترة هي أهم فترة في حياة الإنسان، حيث يحتاج فيها إلى ما ينمّي عقله ويصقل معرفته، ويغرس فيه الصّفات الحميدة، والأخلاق النبيلة، وهو في هذه الفترة يكون جاهزا لاستقبال أي فكرة تقدّم إليه، لأنّه كالصّفحة البيضاء يكتب فيها الإنسان ما يشاء، فمنذ أن يولد الطفل إلى أن يبلغ مرحلة المراهقة هو بحاجة إلى إرشادات ونصائح تساعده في بناء شخصيّته وتنميّة أفكاره.

2/ خصائصه: لأدب الطفل خصائص تميّزه عن الآداب الأخرى وهذه الخصائص يجب مراعاتها عند القيّام بالكتابة لهم، وهي المتمثّلة في: - مراعاة إدراكاتهم ومراحل أعمارهم.

- مراعاة الألفاظ الموجّهة إليهم.

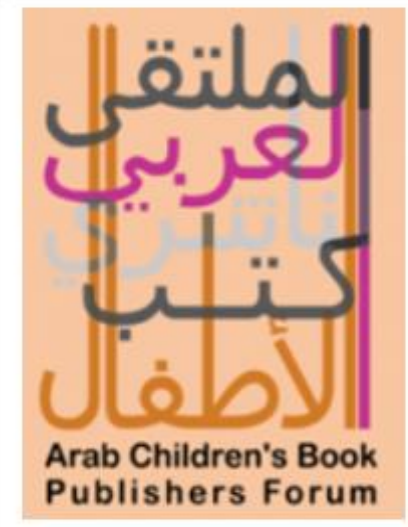

للاطلاع على أرشيف المجلة اضغط هنا

آراء ومقالات

- الكتاب بين الورقي والالكتروني ، الأستاذ صلاح الشهاوي
- أدب الطفل (خصائصه وأهدافه) أ. سناء بوختاش
- من أنا؟ بحث في الصورة الذاتية (1+2) الأستاذة ريم صابوني

- قراءة نقدية للكتب الفائزة بجائزة الملتقى لكتاب الطفل 2017
- بالقراءة نرتقي - أحمد سوالم - المغرب

لمزيد من المقالات إضغط هنا

- مراعاة المباشرة في طرح الأفكار؛ لأنّ الطفل ليس لديه العقل الكبير والمادّة المعرفيّة الكافيّة كي يفسّر تلك الإيحاءات والرّموز.

وأدب الأطفال «باعتباره وسيطا تربويّا يتيح الفرص أمام الأطفال لمعرفة الإجابات عن أسئلتهم واستفساراتهم ومحاولات الاستكشاف واستخدام الخيال وتقبّل الخبرات الجديدة التي يردفها»[3]. فهو ذلك الفن الذي يقوم بتصوير الأفكار وعرضها على الطفل تماشيّا مع قدرة استيعابه وإدراكه، ويكون ذلك في قالب علمي متقن، يقف الطفل أمامه وينهل منه الإجابة عن كل ما علق في ذهنه من أسئلة واستفسارات.

3/ أهدافه: عندما نتأمّل النّصوص الأدبيّة الموجّهة للأطفال نجدها تحمل بين ثناياها جملة من الأهداف ومن بين هذه الأهداف:

1) مساعدة الأطفال أن يعيشوا خبرات الآخرين. ومن ثم تتّسع خبراتهم الشّخصيّة وتتعمّق.

2) إتاحة الفرصة للأطفال لكي يشاركوا بتعاطف وجهات نظر الآخرين تجاه المشكلات وصعوبات الحياة4.

وبناء على ما تقّدم نخلص إلى نتيجة مفادها أنّ أدب الأطفال يسعى من خلال هذه التّعريفات والخصائص والأهداف إلى «تنميّة مهارات القراءة والكتابة عندهم، وتزويدهم بثروة لغوية فصيحة تزيد من ثروتهم وخبراتهم الخاصّة، وتنموا هذه الثروة والخبرات مع نمو أعمارهم ومراحلهم وقراءاتهم«5، وتتطور بذلك معرفتهم اللغويّة وترتقي أساليبهم التّعبيريّة في شتّى المجالات.

»وهكذا فإن أدب الطفل أداة تعليميّة وتربويّه، يواكب المناهج الدراسيّة، بل يرتقي بالطفل على مستويات أفضل، لأنّه يخاطب وجدانه وعقله وينطلق بخياله إلى آفاق المستقبل ويزوده بمعلومات ومهارات وخبرات كثيرة ومتنوعة«[6]. إذن أدب الأطفال يساهم كثيرا في بناء شخصيّة الطفل والأخذ بيده لتكوين شخصيّة مثقّفة ذات خلفيّة معرفيّة.

المصادر والمراجع:

1 أحمد زلط، أدب الطفولة أصوله ومفاهيمه، الشركة العربة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط4، 1997، ص5.

2 هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال فلسفته، فنونه، وسائطه، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، مصر، (دط)، 1997، ص71.

3 حسن شحاتة، أدب الطفل العربي دراسات وبحوث، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط2، 1994، ص7.

4 محمد حسن اسماعيل، المرجع في أدب الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط3، 2011، ص62.

5 محمد حسن بريغش، أدب الأطفال،أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط2، (دت)، ص141.

6 المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

جميع الحقوق محفوظة © 2018, الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال

أهلا بكم في الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال

برعاية كريمة من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة تم إطلاق الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال في الثامن من مارس **2008** ، وتم اعتماده كأحد مؤسسات هيئة الشارقة للكتاب بموجب المرسوم الأميري رقم **50** لسنة**2016** ، وهو إطار مهني منبثق عن اتحاد الناشرين العرب بموجب المادة **21**من قانونه الأساس, ويتمتع بشخصية اعتبارية، ومقره مدينة الشارقة.

أهداف الملتقى

1. **العمل على رفع مستوى مهنة النشر في كتب الأطفال**
2. **دعم رسالة ناشري كتب الأطفال.**
3. **توسيع مجالات التعاون والعمل المشترك، بين العرب العاملين في صناعة كتاب الطفل .**
4. **الارتقاء بصناعة كتاب الطفل العربي، ورفع مستواه من حيث المضمون والأسلوب والرسم والإخراج والتصميم والطباعة .**

English

مجلس الإدارة

مجلس الإدارة

المادة(31): مهام وصلاحيات مجلس الإدارة

إدارة شؤون الملتقى.
تنفيذ قرارات الجمعية العمومية.
انتخاب الرئيس ونائبه والأمين العام وأمين الصندوق.
تشكيل اللجان الخاصة التي تساهم في تحقيق أهداف الملتقى وتسيير أعماله
إعداد جدول أعمال الجمعية العمومية.
إعداد الأنظمة الداخلية والمالية واقتراح التعديلات عليها.
النظر في الميزانية والحساب الختامي للملتقى وإقرارهما.
قبول التبرعات والهبات. وإقرار وسائل تنمية أموال الملتقى، واستثمارها.
إعداد خطة عمل الملتقى والموازنة التقديرية.
النظر في طلبات الانضمام إلى الملتقى .
تحديد رسوم الانتساب والاشتراك السنوي للأعضاء.
اعتماد برنامج الملتقى أو تعديله.
تعيين محاسب ومدقق قانوني للحسابات ومحام للملتقى.
تعيين الموظفين الإداريين والتنفيذيين وتحديد رواتبهم وتعويضاتهم، بحسب القوانين المرعية في مكان عملهم. حسب الحاجة، ويحدد في قرار التعيين المهام ومقر العمل والمرجعية، بما يتوافق مع نظامه الداخلي و قوانين بلد مقر العمل
اقتراح أسماء أعضاء لجنة التظلمات أو أي لجان أخرى على الجمعية العمومية.

جميع الحقوق محفوظة © 2018, **الملتقى العربي لناشري كتب الأطفال**